

232 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى قال امام الائمة ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد بعد سرده احاديث الشفاعة بسانديها - 00:00:01

قال قد روينا اخبارا عن النبي صلى الله عليه وسلم يحسب كثير من اهل الجهل والعناد انها خلاف هذه الاخبار التي ذكرناها مع كثرتها وعدالة ناقليها في الشفاعة وفي اخراج بعض اهل التوحيد من النار بعدما دخلوها بذنبهم وخطاياهم - 00:00:26

وليس بخلاف تلك الاخبار عندنا بحمد الله ونعمته واهل الجهل الذين ذكرتهم في هذا الفصل صنفان صنف منهم من الخوارج والمعتزلة انكرت اخراج احد من النار ومنكرت هذه الاخبار التي ذكرناها في الشفاعة - 00:00:49

الصنف الثاني الغالية من المرجئة التي تزعم ان النار حرمت على من قال لا الله الا الله تتأول هذه الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اللفظة على خلاف تأويلها - 00:01:12

فاول ما نبدأ بذكر الاخبار بسانديها والفاظ متونها ثم نبين معانيها بعون الله ومشيئته ونشرح ونوضح انها ليست بمخالفة للاحبار التي ذكرناها في الشفاعة وفي اخراج من قضى الله اخراجهم من اهل التوحيد من النار - 00:01:30

ثم ساق منها حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة - 00:01:51

من ايمان وحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم على النار. لا الله الا الله - 00:02:08

وحدث عتبان بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيمة وهو يقول لا الله الا الله بيتفغى بذلك وجه الله الا حرم الله - 00:02:30

على النار وفي رواية فان الله قد حرم على النار ان تأكل من قال لا الله الا الله وحدث عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يشهد ان لا الله الا الله دخل الجنة - 00:02:47

وحدث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صادقا من قلبه دخل الجنة - 00:03:07

وحدث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله دخل الجنة - 00:03:24

وفي رواية حرمه الله على النار وحدث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فقال اذهب فنادي في الناس ان من شهد ان لا الله الا الله موقنا او مخلصا دخل الجنة - 00:03:40

وحدث انس بن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا حاجة الا اتيت عليها قال اوتشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله؟ قال نعم - 00:04:02

قال فان هذا يأتي على ذلك كله وحديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يؤذن الناس ان من يشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له مخلصا - [00:04:20](#)

فله الجنة قال عمر يا رسول الله اذا يتكل قال فدعهم وحديث عبد الله بن سلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا الله الا الله وان محمد - [00:04:39](#)

رسول الله وجبت له الجنة وحديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ولم يدخل النار - [00:04:57](#)

قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق وحديث ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وان زنا وان سرق يا رسول الله - [00:05:16](#)

قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت فإن زنا وان سرق قلت فان زنا وان سرق يا رسول الله
قال ولمن خاف مقام ربه جنتان - [00:05:33](#)

قلت يا رسول الله وان زنا وسرق؟ يا رسول الله قال ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت يا رسول الله وان زنا وسرق قال ولمن خاف مقام ربه جنتان وان زنا وسرق. ورغم انف ابي الدرداء - [00:05:52](#)

فلا ازال اقرأها كذلك حتى القاه وحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وانا اقول اخرى - [00:06:14](#)

قال من مات وهو يجعل لله ندا دخل النار؟ قال واقول من مات وهو لا يجعل لله ندا دخل الجنة قال ابو بكر رحمه الله قد بسم الله الرحمن الرحيم - [00:06:32](#)

الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا - [00:06:49](#)

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فان المصنف رحمه الله تعالى بعد ان ساق فيما سبق احاديث الشفاعة والاحاديث الدالة - [00:07:11](#)

على اخراج عصاة الموحدين من النار وبين ايضا فيما سبق حكم عصاة الموحدين كان ذلك البيان في ضوء آآ النصوص والاحاديث التي ساقها رحمه الله تعالى وبعد ام بين ذلك - [00:07:38](#)

عقد هذا الفصل في نقل مطول نقله عن الامام ابن خزيمة رحمه الله في كتابه التوحيد في بيان ان احاديث الشفاعة واحاديث اخراج عصاة الموحدين من النار لا تعارضوا احاديثا اخرى - [00:08:10](#)

فيها وعد اهل التوحيد بالنجاة وفي بعضها انهم لا يدخلون النار وان الله سبحانه وتعالى حرم على النار من قال لا الله الا الله وهذه الاحاديث وان كان ظاهرها لا اول وهلة - [00:08:34](#)

عندما يتأمل المتأمل متعارضة الا انها لا تعارض بل كل ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام حق وليس بينه تعارض احاديث الشفاعة واخراج عصاة الموحدين من النار لها باب ومعنى دلت عليه - [00:09:04](#)

وهذه الاحاديث ايضا لها باب ومعنى دلت عليه فهذا حق وهذا حق وهذا محمول على معنى وهذا محمول على معنى لا يعارض الاول بل يوافقه وهذا به المصنف رحمه الله تعالى - [00:09:30](#)

ان هذا الباب ظل فيه طائفتان طائفة الخارج والطائفة الاخرى غلة المرجئة الخارج مصيبتهم في هذا الباب انهم اخذوا اه اخذوا احاديث الوعيد والتهديد واهملوا احاديث الوعد والرجاء وعلى الضد من ذلك تماما غلة المرجئة - [00:09:51](#)

اخذوا احاديث فالوعد والرجاء واهملوا احاديث الوعيد والتهديد فخرج اولئك بعقيدة باطلة وخرج هؤلاء بعقيدة باطلة والحق في اعمال النصوص كلها والايمان بها جميعها وفهمها فهما صحيحا سويا في ضوء فهم السلف - [00:10:24](#)

الصالح رحمهم الله تعالى ولا تتحقق السلامة في فهم المعنى الا بجمع النصوص والتوفيق بينها اما من يأخذ طرف ويحمل طرف فهذا

ولا بد سيقع في خطأ اما من جهة الغلو او من جهة الجفاء - [00:10:59](#)

ومن يعمل النصوص كلها ويؤمن بها ويعمل على التوفيق بينها وفهمها فهما صحيحا فانه يقف على كبد الحقيقة وعين الصواب باذن الله سبحانه وتعالى ويسلم من الخطأ والمصنف رحمة الله - [00:11:28](#)

ساق فيما سمعنا الان جملة من الاحاديث العظيمة فيها الوعد وفيها الرجاء وفيها ثواب الموحدين عند الله وثواب اهل لا اله الا الله ومن ذلك تحريم النار على من قال لا اله الا الله - [00:11:51](#)

فهل يعارض هذا ما جاء من الاحاديث التي فيها ان عصاة الموحدين يدخلون النار وانه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قوله مثقال ذرة من ايام - [00:12:13](#)

والمصنف رحمة الله نقل عن الامام ابن خزيمة هذه الاحاديث ثم نقل توفيق الامام ابن خزيمة رحمة الله تعالى بينها نعم قال رحمة الله تعالى قال ابو بكر قد كنت امليت اكثرا هذا الباب من كتاب الايمان - [00:12:31](#)

وبينت في ذلك الموضع معنى هذه الاخبار وان معناها ليس كما يتوهםه المرجئة المرجئة مشكلتهم في هذا الباب انهم اخذوا معنى من هذه الاحاديث واهملوا احاديث كثيرة جدا فيها الوعيد - [00:12:54](#)

لا يلتفتون اليها ولا ينظرون الى ما دلت عليه فمثلا آآ يعملون من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنا وان سرق ويهملون قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:20](#)

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن يهملون هذا الحديث ولا يعملونه والخوارج على الظد من هؤلاء يعملون هذا الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:13:41](#)

ويهملون حديث ابي ذر من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنا وان سرق والحديثان كلاهما حق وليس بينهما تعارض ومعناهما بين معروف عند اهل العلم لا تعارض بينهم - [00:13:59](#)

لكن الخطأ يقع فيه المرء عندما يهمل طرفا ويعمل اخر. نعم قال رحمة الله تعالى وبيقين يعلم كل عالم من اهل الاسلام ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد بهذه الاخبار ان - [00:14:18](#)

ان من قال لا اله الا الله او زاد معها شهادة ان محمدا رسول الله ولم يؤمن باحد من الانبياء غير محمد صلى الله عليه وسلم ولا امن بشيء من كتاب الله عز وجل - [00:14:38](#)

ولا بجنة ولا نار ولا بعث ولا حساب انه من اهل الجنة لا يعذب بالنار ولان جاز للمرجئة الاحتجاج بهذه الاخبار وان كانت هذه الاخبار ظاهرها خلاف اصلهم وخلاف كتاب الله عز وجل وخلاف سنن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:52](#)

لجاز للجمالية الاحتجاج بأخبار رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا تؤولت على ظاهرها استحق الجنة من يعلم ان الله ربها وان محمدا نبيه وان لم ينطق بذلك لسانه - [00:15:14](#)

ولا يزال يسمع اهل الجهل والعناد ولا يزال يسمع اهل الجهل والعناد يحتاجون بأخبار مختصرة غير متفصلات وبأخبار مجملة غير مفصلة لا يفهمون اصول العلم فيستدلون بالمتفصلي من الاخبار على مختصرها - [00:15:32](#)

وبالمفسر منها على مجملها. نعم يعني هو يتبه وجه الخل عند هؤلاء وعند هؤلاء وان سبب الفساد سبب فساد هؤلاء وسبب ايضا فساد هؤلاء ان اه ان هؤلاء اعملوا طرفا من الاحاديث - [00:15:53](#)

واولئك ايضا لم يعملوا طرفا من الاحاديث فوق الخل من جهة ذلك لم يعملوا طرفا من اه جهة اه اخرى فهنا يتبه رحمة الله ان الذل الذي عند المرجئة من جهة اعمالهم - [00:16:20](#)

لاحاديث الوعد واهماهم للاحاديث الوعيد والذل الذي عند الاخرين من جهة من الجهة نفسها اعمال لطرف اخر من الاحاديث واهما للطرف الآخر ولهذا يقول رحمة الله تعالى اه يقول اه ولا يزال يسمع اهل الجهل والعناد يحتاجون بأخبار مختصرة غير متفصلة - [00:16:44](#)

وبأخبار مجملة غير مفصلة. لا يفهمون اصول العلم فيستدلون بالمتفصلي من الاخبار على مختصرها وبالمفسر منها على مجملها يعني

هذا سبب الزلل عند هؤلاء اعمال جانب من احاديث واهمال جانب اخر يفسره ويبينه نعم - 00:17:15

قال رحمة الله تعالى قد ثبتت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظة لو حملت على ظاهرها كما حملت المرجئة الاخبار التي ذكرناها في شهادة ان لا الله الا الله على ظاهرها - 00:17:39

لكان العالم بقلبه ان لا الله الا الله مستحقا للجنة وان لم يقر بذلك بلسانه ولا اقر بشيء مما امر الله تعالى بالاقرار به ولا امن بقلبه بشيء مما امر الله بالايمان به ولا عمل بجواره شيئا امر الله به. ولا انزجر عن شيء حرمته الله - 00:17:54

من سفك دماء المسلمين ونبي ضاربهم واخذ اموالهم واستحلال حرمهم فاسمع الخبر الذي ذكرت انه غير جائز نعم وهذا لا يقوله عالم. يعني الان يشير مثلا الى الحديث من قال لا الله الا الله دخل الجنة وان زنا وان سرق - 00:18:16

يقول لو ان انسانا اخذ هذا الحديث واكتفى بظاهر الحديث من قال لا الله الا الله دخل الجنة وان زنا وان سرق ولم يعمل بشرع الله سبحانه وتعالى لا لا انكفاوا عن محظورات ولا قياما بفرائض ولا واجبات - 00:18:35

وايضا لم يعمل باصول الايمان الاخرى وعقائد الدين العظيمة التي عليها قيام دين الله اخذا بظاهر من قال لا الله الا الله دخل الجنة وانها وحدها تكفي في النجاة وان لم يعمل بمقتضاها لكن المعنى - 00:18:59

عند اهل العلم ان من قال لا الله اي ادى حقها وفرضها ادى حقها وفرضها لا ان يقولها قولا مجردا دون ان يؤدي حق هذه الكلمة وفرضها والمنافقون في الدرك الاسفل من النار وهم يقولون لا الله ظاهرا - 00:19:20

لكن لا يؤدون حق هذه الكلمة ولا يؤدون فرضها ولهذا سبق عند المصنف رحمة الله تعالى انه ذكر شروط القبول لا الله الا الله وانها لا تكون مقبولة الا بالاتيان بشروطها وضوابطها وقيودها - 00:19:44

التي جاءت في الكتاب والسنة نعم قال رحمة الله تعالى فاسمع الخبر الذي ذكرت انه غير جائز ان يحمل على ظاهره كما حملت المرجئة الاخبار التي ذكرناها على ظاهرها ثم ذكر حديث عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة - 00:20:04

وحدث عمran بن حصين رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم ان الله رب واني نبيه صادقا من قلبه واؤماً بيده الى فلذة صدره حرم الله لحمه على النار - 00:20:30

وحدث معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يؤمن بقلبه ان الله حق وان ان الساعة قائمة وان الله يبعث من في القبور. قال ابن سيرين اما دخل الجنة واما قال نجا من النار - 00:20:47

كيف جاز للجهمي الاحتجاج بهذه الاخبار ان المرء يستحق الجنة بتصديق القلب الا الله الا الله وبان الله حق وان الساعة اتى قائمة وان الله يبعث من في القبور ويترك الاستدلال بما سنسر ويترك الاستدلال بما سنبيه بعد ان شاء الله تعالى من معنى هذه الاخبار - 00:21:07

لم يؤمن ان يحتاج جاهل لم يعرف دين الله ولا احكام الاسلام بخبر عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة فيدعي ان جميع الايمان هو العلم بان الصلاة عليه حق واجب. وان لم يقر بلسانه مما امر الله بالاقرار به - 00:21:30

ولا صدق بقلبه بشيء مما امر الله بالتصديق به ولا اطاع في شيء مما امر الله به ولا انزجر عن شيء حرمته الله اذ النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة - 00:21:54

كما اخبر ان من شهد ان لا الله الا الله دخل الجنة ثم ذكر حديث عثمان بسنده. قال ابو بكر رحمة الله فان جاز الاحتجاج بمثل هذا الخبر المختصر في الايمان واستحقاق المرء به الجنة وترك الاستدلال بالاخبار المفسرة - 00:22:11

المتقاصات لم يؤمن او لم يؤمن ان يحتاج جاهل معاند فيقول بل الايمان اقام صلاة الفجر وصلاة العصر وان مصلحتها يستوجب الجنة اتى ويغاز من النار وان لم يأتي بالتصديق ولا بالاقرار مما امر ان بما - 00:22:30

امر ان يصدق به ويقر به ولا يعمل بشيء من الطاعات التي فرض الله على عباده ولا انزجر عن شيء من المعاصي التي حرمتها الله؟ نعم

يعني يقصد انه يحتاج فقط - 00:22:50

بحديث معين على معنى معين ويهمل الاحاديث الاخرى. وان هذا هو سبب الفساد عند عامة الطوائف التي ذلت في هذا الباب. نعم قال رحمة الله ويحتاج بخبر عمار ابن روبية فذكره باسناده الى عمار ابن روبية رضي الله عنه - 00:23:04

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها حرمه الله على النار. هل معنى هذا ويترك الدين كله فقط يؤدي هذه الصلاة من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ولا يفعل شيء اخر هذا لا يفهمه - 00:23:27
عاقل نعم فقال رجل من اهل البصرة وانا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رحمة الله قد امليت طرق هذا الخبر في كتاب المختصر من كتاب الصلاة مع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:47

من صلى الصبح فهو في ذمة الله وكل عالم يعلم دين الله واحكامه يعلم الصبح فهو في ذمة الله هل المعنى انه يصلی الصبح فقط ويترك فرائض الدين وبقية الصلوات - 00:24:07

ويقول من صلى الصبح فهو في ذمة الله ثم لا يؤدي الفرائض ولا يقوم بالواجبات ولا يقوم ليس هذا هو المراد يعني وانما من يكون منه مثل هذا الفهم او تي من سوء فهمه. واخذه بطرف من النصوص - 00:24:24

واهمال ما يقابلها او يبينها ويفسرها من النصوص الاخرى. نعم قال رحمة الله تعالى وكل عالم يعلم دين الله واحكامه يعلم ان هاتين الصالاتين لا توجبان الجنة مع ارتکاب جميع - 00:24:42

معاصي انما رویت في فضائل هذه الاعمال وانما رویت اخبار النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة فضيلة لهذا القول لا ان هذا القول كل الايمان. هذا کلام عظيم جدا انتبه له - 00:25:00

انتبه له يقول هذه احاديث ذلت على فضائل معينة اما مثلا للصلاۃ مثل من صلى الفجر فهو في ذمة الله واما فضائل لكلمة التوحيد لا اله الا الله فهي دالة على فضائل فيستفاد من هذه الاحاديث هذه الفضائل العظيمة - 00:25:20

التي ذلت عليها هذه الاحاديث. لأن الايمان كله هو هذا الذي جاء في هذا الحديث فقط الايمان جاء شرحه في احاديث كثيرة ونصوص عديدة وله شعب وامور الايمان منها اصول ومنها واجبات ومنها مستحبات - 00:25:44

وكلها جاءت مفصلة في نصوص كثيرة كما جاء في هذا الحديث يدل على فضيلة لا على الايمان كله هذه كلمة عظيمة جدا يقول من قال لا اله الا الله فيها فضيلة لهذا القول لأن هذا القول كل الايمان. لأن هذا القول كل الايمان نعم - 00:26:08

قال رحمة الله تعالى قلت لا اله الا الله لوازم ومقتضيات وشروط مقيد دخول الجنة بالتزام قائلها لجميعها اه واستكماله ايها كما قدمنا بسطه والله الحمد. القائل قلته هو المصنف الشيخ حافظ رحمة الله تعالى نبه هذا - 00:26:31

تنبيه في اثناء نقله المطول ولا يزال النقل مستمرا عن الامام بن خزيمة رحمة الله فيقول كنت لا اله الا الله لوازم ومقتضيات والشروط مقيد دخول الجنة بالتزامها. اذا اذا قرأنا من قال لا اله الا الله دخل الجنة. هذا يدل على فضيلة عظيمة لا اله الا الله وهذه الفضيلة جاءت نصوص اخرى تبين وجه استحقاق المرء لهذه الفضيلة اذا عرفنا ان من يقول لا اله الا الله من هو منافق من اهل الدرك الاسفل من النار يقولها بلسانه فقط فلم تنفعه - 00:27:18

يفيدنا ذلك انما تنفع قائلها ليس بمجرد القول بل بالاتيان بشروطها وضوابطها وقيودها في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والشيخ رحمة الله بسط هذه الضوابط والقيود ببساطا وافيا جدا - 00:27:44

نافعا مع ذكر الدلة فيما سبق كما اشار عند شرحه ابياته التي قال فيها وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت فانه لا ينتفع قائلها النطق الا حيث يستكملا العلم واليقين والقبول والانقياد فادرى ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة - 00:28:04
وفتك الله لما احبه. فعند هذه الابيات رحمة الله ذكر اه الدلة آآ الدلة على ان لا اله الا الله انما تكون نافعة قائلها باتيانه بضوابطها وقيودها التي في كتاب الله - 00:28:31

وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه نعم قال رحمة الله تعالى قال رحمة الله ولئن جاز لجاهل ان يقول ان شهادة ان لا اله الا الله جميع الايمان. اذ النبي - 00:28:49

صلى الله عليه وسلم اخبر ان قاتلها يستوجب الجنة ويعاذ من النار لم يؤمن ان يدعى جاهل معاند ايضا ان جميع الایمان القتال في سبيل الله فوق ناقة فيحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل في سبيل الله فوق ناقة دخل الجنة دخل الجنة - 00:29:04
كاحتاج المرجنة بقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله دخل الجنة. نعم هو يأتي بنظائر يبين سوء الفهم عند هؤلاء يبين سوء الفهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله دخل - 00:29:28

الجنة اي ان آآ ان هؤلاء اوتوا في سوء فهمهم انهم اخذوا بطرف من الاحاديث مهملاً احاديث كثيرة تبينه وتوضحه نعم قال رحمة الله تعالى ويقول معاند اخر جاهل ان الایمان بكماله المشي في سبيل الله حتى تغبر قدمه - 00:29:45

ما الماشي ويحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمته الله على النار. نعم يعني ولا يفعل شيء بعد ذلك من امور لا يصلني ولا يؤدي اي شيء من امور الدين وان هذا يكفي - 00:30:10

هذا لا يقوله عالم ولا يقول عاقل لكن هذه فضيلة هذه فضيلة مثل ما قال لا ان هذا هو الایمان كله نعم وبقوله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري رجل مسلم - 00:30:26

ويدعى جاهل اخر ان الایمان كله عتق رقبة مؤمنة. ولهذا هنا قال مثلاً في الحديث لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخر مسلم وقصة الرجل الذي غل - 00:30:45

في في القتال واغير مع غيره في سبيل الله لكنه غل غلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو في النار في غلة غلها فاذا هناك ضوابط واحاديث تفسر وتبيّن المعنى وتوضحه فمن اهمل خرج بهذا الفهم - 00:31:03

المغلوط نعم قال رحمة الله تعالى ويدعى جاهل اخر ان الایمان كله عتق رقبة مؤمنة ويحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار - 00:31:22

نعم ومع ذلك يترك يعني يدعى ان هذا هو هو الایمان كله نعم قال ويدعى جاهل اخر ان جميع الایمان البكاء من خشية الله تعالى ويحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من بكى من خشية الله تعالى - 00:31:40

ويدعى جاهل اخر ان جميع الایمان صوم يوم في سبيل الله ويحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا - 00:32:00

ويدعى جاهل اخر ان جميع الایمان قتل كافر ويحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتل في النار ابداً ثم ذكره بسند عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:32:13

ثم قال رحمة الله تعالى وهذا الجنس من فضائل الاعمال يطول بتقصيه الكتاب وفي قدر ما ذكرنا غنية وكفاية لما له قصدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبر بفضائل الاعمال التي ذكرنا - 00:32:28

وما هو هذه احسن الله اليكم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبر بفضائل هذه الاعمال التي ذكرنا وما هو مثلها؟ لا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:46

اراد ان كل عمل ذكره اعلم ان عامله يستوجب ب فعله الجنة او يعاد من النار انه جميع الایمان وكذلك انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من قال لا الله الا الله دخل ان جميع الامثلة التي ذكرها في الفضائل - 00:33:07

مراده تبيين خطأ من يقول من قال لا الله الا الله دخل الجنة وان هذا اه خطأ من يفهم من هذا الحديث ان هذا وحده يكفي ويكون به دخول الجنة معرضا عن النصوص الاخرى المفسرة - 00:33:28

فذكر هذه الاحاديث الكثيرة في الفضائل فضل الجهاد فضل الصلاة فضل الصدقة فضل العتق وكلها فيها ترتيب دخول الجنة والنجاة من النار على هذه الاعمال ولا يقول عاقل ان المراد بهذه الاحاديث انه يدخل الجنة ان جاء بهذه الاعمال واهمل الدين كله. لا يقول ذلك عاقل - 00:33:50

لكن هذه فضيلة تدل على عظم شأن هذا العمل لا ان هذا العمل هو الدين كله. فقل مثل ذلك في الاحاديث التي وردت في فضل لا الله الا الله نعم - 00:34:18

قال رحمة الله تعالى وكذلك انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من قال لا الله الا الله دخل الجنة او حرم على النار فضيلة لهذا القول لا ان جميع الایمان كما ادعى من لا يفهم العلم اعد - [00:34:33](#)

وكذلك انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من قال لا الله الا الله دخل الجنة او حرم على النار فضيلة لهذا القول لا ان جميع الایمان هم. كما ادعى من لا يفهم العلم - [00:34:53](#)

ويعاند فلا يتعلم هذه الصناعة من اهلها. لعلها تراجع هذه اللفظة في الاصل لا ان جميع الایمان تراجع. نعم ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتل في النار ابدا هذا لفظ - [00:35:10](#)

مختصره الخبر المقتضي لهذه اللفظة المختصرة ما حدثنا به الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب ابن الليث قال حدثنا الليث عن محمد ابن العجلان عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه - [00:35:33](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمعن في النار اجتماعا يعني احدهما مسلم قتل كافرا ثم سدد قم وقارب قال ابو بكر رحمه الله لذاك نقول في فضائل الاعمال التي ذكرنا من عمل من المسلمين بعض تلك الاعمال ثم سدد وقارب ومات على - [00:35:51](#) دخل الجنة ولم يدخل النار موضع الكفر منها. وان ارتكب بعض المعاصي لذلك لا يجتمع قاتل لذلك لا يجتمع قاتل الكافر اذا مات على ايمانه مع الكافر المقتول في موضع واحد من النار - [00:36:13](#)

لا انه لا يدخل النار ولا موضعا منها وان ارتكب جميع الكبائر خلا الشرك بالله عز وجل اذا لم يشأ الله اذا لم يغفر له ما دون الشرك - [00:36:33](#)

فقد اخبر الله عز وجل ان للنار سبعة ابواب فقال للبليس ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعلك من الى قوله لكل باب منهم جزء مقسم فاعلمنا ربنا عز وجل انه قسم تابعي ابليس من الغاويين سبعة اجزاء على على عدد ابواب النار - [00:36:46](#)

فجعل لكل باب منهم جزءا معلوما. واستثنى عباده المخلصين من هذا القسم ومن هذا القسم وكل مرتکب معصية زجر الله عنها فقد اغواه ابليس والله عز وجل قد يشاء غفران كل معصية يرتكبها المسلم دون الشرك وان لم يتبع منها - [00:37:10](#) لذلك علمنا في محكم تنزيله قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واعلمنا خالقنا عز وجل ان ادم الذي خلقه الله بيده واسكته جنته وامر ملائكته بالسجود له عصاه فغوى - [00:37:31](#)

انه عز وجل برأفتته ورحمته اجتباه بعد ذلك فتتاب عليه وهدى ولم يحرمه الله تعالى بارتكاب هذا الحوب بعد ارتكابه ايام فمن لم يغفر الله له حوبته التي ارتكبها واقع عليه اسم غاو فهو داخل في الاجزاء جزءا وقسمها لابواب النار السبعة - [00:37:47](#)

وفي ذكره ادم صلى الله عليه وسلم وقوله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى ما يبين ويوضح ان اسم الغاوي قد يقع على مرتکب خطيئة قد زجر الله عن اتيانها وان لم تكن تلك الخطيئة كفرا ولا شركا. ولا ما يقاربهما ويشبههما. هذا مثل اه - [00:38:12](#)

الذي تقدم في لفظة الكفر والفسق وآآ الظلم والنفاق وغيرها من الفاظ يعني منها ما يطلق ويراد به الاكبر الناقل من الملة ومنها ما يطلق ويراد به الاصغر الذي لا ينقل من الملة مثله لفظ الغاوي والغواية - [00:38:32](#)

وما ذكره المصنف رحمة الله نقلنا عن ابن خزيمة رحمة الله في معنى لا يجتمع الكافر وقاتل في النار وان هذا محمول على موضع الكافر في النار انه لا يدخل موضعه فاذا فعل ما يستوجب دخول النار يدخلها لكن لا يدخل - [00:38:56](#)

موضع الكافر حمله على هذا المعنى ليس بواضح وانما الواضح والظاهر في المعنى ان يقال ان آآ هذا وعد واستحقاق هذا الوعد متوقف على شروط متوقف على شروط وضوابط جاء بيانها في نصوص اخرى - [00:39:22](#)

فاذا جاء بالشروط والضوابط استحق هذا الوعد فان اخل بها استحق من الوعيد الذي دلت عليه النصوص الاخرى بحسب ما فعل من آآ من عصيان وبهذا يكون الجمع بين اه النصوص نعم - [00:39:50](#)

قال ومحال ان يكون المؤمن الموحد لله عز وجل قلبه ولسانه. المطيع لخالقه في اكثر ما فرض الله عليه انتبهوا اليه من اعمال البر غير المفروض عليه والمنتهي عن اكتر المعاصي وان ارتكب بعض المعاصي والوحوبات - [00:40:14](#)

في قسم من كفر بالله ودعا معه الهة له او صاحبة او ولدا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم حتى ايضا نوع الدخول مختلف يعني

دخول الكافر ودخول العاصي مختلف يعني هذا نوع وهذا نوع - 00:40:32

النوع الآخر من دخول النار دخول العصاة عصاة الموحدين - 00:40:51

وهو لاء دخولهم دخول تطهير وتنقية ولهذا يكون بقاوئهم في النار على قدر ما تكون به طهارتهم ونقاوئهم من ذنوبهم ثم يخرجون كما جاء في الحديث ظبائر ظبائر نعم قال ولم يؤمن بشيء مما امر الله تعالى بالايمان به ولا اطاع الله في شيء امر به من الفرائض والنواول ولما انزجر عن معصية نهى الله عنها - 00:41:14

محال ان يجتمع هذان في درجة واحدة من النار والعقل مركب على ان يعلم ان كل من كان اعظم خطيئة واكثر ذنوبا لم يتجاوز الله عن ذنبه كان اشد عذابا في النار. نعم، لهذا ايضا اه - [00:41:44](#)

جاء في النصوص من نار دركات ليست درجة وان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. نعم قال كما يعلم كل عاقل ان كل من كان اكتر طاعة لله عز وجل وتقربي اليه بفعل الخيرات واجتناب السيئات - 00:42:02

الدرجة مع من كان يفترى على الله عز وجل فيدعوه له - 00:42:22

ويترک جميع المعاشي في عبد النيران ويیسجد للاصنام والصلبان - 00:42:37

فمن لم يفهم هذا الباب لم يجد بدا من تكذيب الاخبار الثابتة من التي ذكرتها عن النبي صلى الله عليه وسلم في اخراج اهل التوحيد من النار اذ محال ان يقال اخرجوا من النار من ليس فيها - 00:42:55

والله عز وجل لم يجمع بين جميع - 00:43:11

في موضع واحد من النار ولا سوى بين عذاب جميعهم. قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. اشد العذاب يعني العذاب متفاوت في - 00:43:28

الآيات من عذاب الموحدين لا يكون عذاب الكافر الذي لا يؤمن بالله سبحانه وتعالى لا في درجة العذاب في النار. ودركاتها ولا ايضاً في اللبт في النار فهو لاء لابتين فيها ابد الاباد وهو لاء على قدر ذنبهم و - 00:43:45

القدر وانبه الى ان الدرس يتوقف الى يوم الثلاثاء - 00:44:13

الموافق ٢٠٢٣ أول شهر شعبان واحد ثمانية يوم الثلاثاء الموافق أول شهر شعبان أول يوم من شهر شعبان باذن الله سبحانه وتعالى
نسأل الله أن ينفعنا أجمعين وأن يسدد خطاناً أجمعين وأن يصلح لنا شأننا كله - 00:44:40

والله يكملنا الى انسانا طرفة عين اللهم ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها انت ولها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعلمة والغنى اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جناتكم. ومن اليقين ما تهون -

القسم الثاني: الارتباط بمتغيرات القدرة على التعلم

بِهِ عَلَيْنَا مَصَابِ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ مَتَعَنَا بِاسْمَاعِنَا وَابْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا حَيَّتِنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثُ مِنَا وَاجْعَلْ تَأْرِنَا عَلَىٰ مِنْ ظَلَمْنَا وَانْصُرْنَا عَلَىٰ مِنْ عَادَنَا اَنَا وَلَا تَجْعَلْ مَصَبِّتِنَا فِي دِيَنِنَا وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا اَكْبَرُ هُنَّا وَلَا مِلْغُ عِلْمُنَا وَلَا تُسْلِطْ عَلَيْنَا مِنْ لَا يَرْحَمْنَا - ٢٦:٤٥:٥٠

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرلوك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحابه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ